أي استخفته واغضبته وحملته على الجهل وفي رواية ابن
ماهان هنا احتملته بالحاء والميم وكذا رواه مسلم بعد هذا من
رواية يونس وصالح وكذا رواه البخاري ومعناه اغضبته
فالروايتان صحيحتان قولها فثار الحيان الاوس والخزرج
أي تناهضوا للنزاع والعصبية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا
قوله صلى الله عليه وسلم وان كنت الممت بذنب فاستغفري
الله معناه فعلت ذنبا وليس ذلك لك بعادة وهذا اصل اللمم
قولها قلص دمعي هو بفتح القاف واللام أي ارتفع لاستعظام
ما يغشني من الكلام قولها لابويها اجيبا عني فيه تفويض
الكلام الى الكبار لانهم اعرف بمقاصده واللائق بالمواطن منه
وابواها يعرفان حالها واما قول ابويها لا ندري ما نقول
فمعناه ان الامر الذي سالها عنه لا يقفان منه على زائد على
ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي من
حسن الظن بها والسرائر الى الله تعالى قولها ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسه أي ما فارقه قولها فاخذه ما كان
يأخذه من البرحاء هو بضم الموحدة وفتح الراء وبالحاء المهملة
والمد وهي الشدة قولها حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من
العرق معنى ليتحدر ليتصبب والجمان بضم الجيم وتخفيف
الميم وهو الدر شبهت قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات
اللؤلؤ في الصفا والحسن قولها فلما سري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أي كشف وازيل قولها فقالت لي امي قومي
فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي
معناه قالت لها امها قومي فاحمديه وقبلي راسه واشكريه
لنعمة الله التي بشرك بها فقالت عائشة رضي الله عنها ما قالت
ادلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها

وجميل

وجميل احوالها وارتفاعها عن هذا الباطل الذي افتراه قوم
ظالمون لا حجة لهم ولا شبهة فيه قالت وانما احمد ربي سبحانه
وتعالى الذي انزل براءتي وانعم علي بما لم اكن اتوقعه كما قالت
ولشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله فيّ بامر يتلى قوله
عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل منكم أي لا يحلفوا والالية
اليمين وسبق بيانها قولها احمي سمعي وبصري أي اصون
سمعي وبصري من ان اقول سمعت ولم اسمع او ابصرت ولم
ابصر قولها وهي التي كانت تساميني أي تفاخرني وتضاهيني
بجمالها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من
السمو وهو الارتفاع قولها وطفقت اختها حمنة تحارب لها
أي جعلت تتعصب لها فتحكي ما يقوله اهل الافك وطفقت
وطفق الرجل بكسر الفاء على المشهور وحكى فتحها وسبق بيانه
قوله ما كشفت من كنف انثى قط الكنف بفتح الكاف والنون
أي ثوبها الذي يسترها وهو كناية عن عدم جماع النساء جميعهن
ومخالطتهن قوله وفي حديث يعقوب موعرين يعني بالعين
المهملة وسبق بيانه وقوله في تفسير عبد الرزاق الوغرة شدة
الحر هي باسكان الغين سبق بيانها قوله صلى الله عليه وسلم
اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي هو بباء موحدة مفتوحة مخففة
ومشددة رووه هنا بالوجهين التخفيف اشهر ومعناه
اتهموها والابن بفتح الهمزة التهمة يقال ابنه يابنه ويابنه
بضم الباء وكسرها اذا اتهمه ورماه بخلة سوء فهو مابون
قالوا وهو مشتق من الأبن بضم الهمزة وفتح الباء وهي العقد
في القسي تفسدها وتعاب بها قولها حتى اسقطوا لها به
فقالت سبحان الله هكذا هو في جميع نسخ بلادنا اسقطوا لها
به بالباء التي هي حرف الجر وبها ضمير المذكر وكذا نقله القاضي

Copyright © King Saud University